ساندرا خلاط عبدالنور مؤسسة جمعية «بسمة» الخيرية لـ هي:

لا بد من فسحة أمل لكل محتاج وموجوع

إيمانا منها بأن العائلة هي أساس المجتمع، أسست السيدة ساندرا خلاط عبدالنور عام 2002 جمعية "بسمة"، وهي جمعية خيرية لبنانية للتنمية الاجتماعية، تهدف إلى مساعدة العائلات المحتاجة، وتعنى بتأهيل الأسر المحرومة، وتكرس نفسها لتقديم الوجبات الغذائية والملابس والعناية الطبية والمتابعة النفسية اللازمة وتعليم الأولاد وصولا إلى ترميم البيوت التي تؤويهم.
وفي وسط انغماس السيدة خلاط بتفاصيل عمل الجمعية، قرعت "هي" الباب لتتعرف إلى هذه السيدة، وتكشف عن قرب خططها القريبة والبعيدة لهذه الجمعية التي تقضي بمساعدة الفقراء والعجزة والمحتاجين على جميع الصعد الاجتماعية، والصحية، والمادية. ودار بينهما هذا الحوار:

بيروت: ليندا عيّاش
تصوير : نبيل إسماعيل

كيف بدأت فكرة الجمعية؟

درست التسويق والإعلانات في الجامعة، وأكملت الدراسات العليا في الـEcole Superieure des Affaires. وعملت في القطاع المصرفي لعشر سنوات. وعام 2002 أسست جمعية "بسمة" لإيماني بوجود طاقات وكفاءات شبابية هائلة تساعد في المجال الاجتماعي. وكان انعقاد القمة الفرنكوفونية في بيروت في أكتوبر / تشرين الأول عام 2002، التي شاركت فيها بصفتي مسؤولة عن الوفد السويسري، فرصة لي لـ «تجنيد» مجموعة من المتطوعين والمتطوعات في الجمعية، نساء ورجالا، جامعيين وتلامذة مدارس، بلغ عددهم نحو 50. ثم بدأت أيادي الخير تمتد صوبنا، فقدم لنا أحد المصارف مكتبا ومستودعا للجمعية في بيروت ساعدنا على إطلاق مشاريعنا وبرامجنا. وهكذا انطلقنا لمساعدة العائلات الفقيرة.

بعدما قررت التفرغ للجمعية والعائلة، كيف كان الأمر في بداية الطريق؟

عام 2009 ارتبطت بعدما تركت العمل المصرفي بتشجيع من زوجي واعتراض من أهلي لأني كنت أشغل منصبا مهما، وتفرغت لعمل جمعية "بسمة"، حيث كان لبنان بأمس الحاجة إلى خدمات الجمعية بعد ظروف حرب 2006.
وها أنا اليوم والدة لثلاثة أولاد في السادسة والرابعة والثانية من أعمارهم، ولا أقول سوى أن الحياة المنظمة هي سر من أسرار النجاح في إدارة البيت والعمل والأولاد. فالمرأة العاملة عليها أن تتصرف بذكاء حتى تتمكن من تخطي الكثير من الصعوبات في الحياة.

وهذا ما أدى إلى فوز الجمعية بالكثير من الجوائز؟

عام 2015 نظمت الشركة الفرنسية QSI – باريس حفل تقييم الجودة للجمعيات، ومنحت جائزة أفضل جمعية غير حكومية متميزة BINGO، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP، وبالتعاون مع المديرية العامة للمنظمات الحكومية ووزارة الداخلية والبلديات، في لبنان. وحصلت جمعية "بسمة" الخيرية على الجائزة الأولى للتميز عن فئة تمكين المرأة. وهذا كله بفضل الجهد والتعب والجدية في العمل مني ومن فريق العمل الملتزم بكل حرص ومحبة.

وما الغاية الأساسية من تأسيس جمعية "بسمة"؟

إن غاية الجمعية تقضي بمساعدة الفقراء والعجزة والمحتاجين على جميع الصعد الاجتماعية، والصحية، والمادية والتعليم والتوظيف، كما تهدف إلى ارشادهم، ورعايتهم، وتأمين ما يلزم لهم. إن الجمعية تضطلع بنشاط اجتماعي كبير، لتأمين الطعام للمسنين والعائلات المستورة، وهي ترعى 200 عائلة مستورة. و فيما يخصّ العائلات المستورة، فإن الجمعية ترعاها من خلال تبنيها لها لفترة زمنية تراوح بين السنة والخمس سنوات، وفق حاجات كل عائلة. وفي هذه المهمة الإنسانية، تعمل بسمة مع اختصاصيين من مساعدات اجتماعيات واختصاصيين نفسيين على خطة عمل هدفها تقوية العائلات، ومساعدتها إلى حين أن تبلغ مرحلة الاستقلالية المادية والمعنوية، وعلى نحو يسمح لها بتأمين اكتفائها الذاتي. وخطة "بسمة" في هذه الرعاية للعائلات تشمل تأمين كل الحاجات